شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الشهرستاني بعينين أم بواحدة ؟

كلما سمعت أن أديباً مرموقاً أو فناناً مشهوراً أو عالماً بارزاً قد تولى منصباً حكومياً تملكتني الحيرة واستبد بي الاستغراب: كيف يقبل المثقف عالي الشأن، سيد نفسه، بأن يتحول إلى عبد لمنصب لا بد أن يتسبب في الإساءة إلى مكانته وسمعته فضلاً عن سرقة وقته الثمين؟

في سنوات المعارضة استقبلنا بحفاوة خبر فرار الدكتور حسين الشهرستاني إلى الخارج، فسمعته كعالم ذرة حكم عليه الدكتاتور بالإعدام ثم السجن المؤبد كانت قد سبقته إلينا. وبعد سقوط الطاغية قدّرنا فيه اعتذاره عن عدم قبوله منصب رئيس الحكومة المؤقتة وقلنا إن الرجل يتصرف كعالم للانصراف إلى علمه وخدمة المجتمع عن هذه الطريق الحيوية.

بصرف النظر عما يكمن وراء عدول الدكتور الشهرستاني لاحقاً عن قراره ذاك وولوجه درب السياسة والحكومة، فإنه بدا لنا ناشطاً سياسياً من الطراز الأول، تارة عبر تشكيل كتلة سياسية وأخرى بالترشح للانتخابات النيابية وثالثة وليست أخيرة بتولي المناصب الحكومية، فيما تلاشت علامات علميته.

لا شك أن الدكتور الشهرستاني الآن من النجوم اللامعة في ميدان السياسة والحكومة وليس في ميدان العلم، وزاد من نجوميته انه كثيراً ما يعمد إلى التصريحات المثيرة التي يستحثها الإعلام في العادة ويركض الإعلاميون وراءها. ومن هذه تصريحاته الأخيرة بشأن قيام إقليم كردستان العراق بتهريب "معظم" النفط الذي يُنتجه إلى إيران، وهي تصريحات ثنى عليها في مؤتمر صحفي مشترك وزير النفط الخاضع لإشراف وإدارة الشهرستاني باعتبار الأخير نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الطاقة.

إذا صحّت معلومات الدكتور الشهرستاني ووزيره فإن النفط المُهرّب هو نفط خام لأن الإقليم لا يملك مصفى للنفط، وهذا بفضل سياسات نظام صدام الذي لم يكن يريد بناء أي مرفق اقتصادي يعود بالفائدة على الإقليم وشعبه، وهي سياسات يبدو أن خلفاء صدام يقتفون آثارها. وبالطبع فإننا جميعاً نعرف أن إيران من أكبر دول العالم المُنتجة للنفط، وهي بالتالي ليست في مسيس الحاجة للنفط الخام، وإنما للمشتقات النفطية التي تواجه طهران مصاعب في إنتاجها بسبب تخلف صناعتها واشتداد العقوبات الدولية عليها.

إلى جانب هذا نعرف أيضاً أن لا أنابيب تنقل النفط من إقليم كردستان إلى إيران، وإن وسائل نقل النفط "المُهرّب" من الإقليم إلى إيران تتراوح بين الشاحنات الحوضية والبغال، ذلك أن المناطق الرابطة بين الإقليم وإيران هي بأجمعها جبلية.

ليس من المستبعد أن يكون هناك نفط كردستاني يُهرّب إلى إيران، فالتهريب بين العراق وجيرانه جميعاً قائم على قدم وساق، وهو يشمل كل شيء بما في ذلك المخدرات التي تأتي بكميات كبيرة إلى العراق من إيران بشكل خاص، كما يعرف الدكتور الشهرستاني.

في أجواء حماسة الدكتور الشهرستاني الوطنية حيال قضية التهريب، يطرح نفسه سؤال مركب وجدي للغاية: ماذا عن تهريب النفط القائم على قدم وساق منذ ٢٠٠٣ حتى الآن من الجنوب إلى إيران؟ كم بلغت الآن قيمة هذا النفط؟ وما حجم الضرر الذي يلحقه هذا التهريب بالموازنة العامة السنوية للدولة وبمصالح الشعب؟ وما الذي فعله الدكتور الشهرستاني، وزيراً للنفط ثم نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الطاقة لإقناع أصدقائه في الأحزاب الإسلامية ومن الإيرانيين أيضاً أو إرغامهم على الكفّ عن سرقة نفط الجنوب وتهريبه؟ أم أن الدكتور الشهرستاني لا يرى إلى الأشياء بعينين اثنتين؟

القائمة العراقية.. (أرشيف)

الحياد والمصالح .. اعتراضٌ العراقيّة على تعيين سفير أميركي أنموذجاً

ربما سنعيد كلاما جاء في مناسبات سابقة ، مفاده أن عراق ما بعد ٢٠٠٣ لم ينتج طبقة سياسية ناضجة وواعية، وأن من يتصدى للعملية السياسية خلال السنوات التسع الماضية لم يخرج من شرنقة دور المعارضة التي كان ينتمي لها، وبقي أسيرا لتلك الأفكار والمحددات التي تتقزم عندما نضعها أمام إدارة الدولة، أو المساهمة في بنائها، ففي ابسط مفاهيم السياسة وأدبياتها أن ليس هناك صداقات أو عداوات دائمة

□ تحليل سياسي / ماجد طوفان

بقدر ما هناك مصالح ، وهذه المصالح يشترط فيها ألا تكون شخصية أو فئوية ضيقة، فالمقصود بالمصالح هنا ما يعود بالنفع على الدولة ومواطنيها من مكاسب، وهذا ما لم يلمحه أو يلاحظه المراقب في أكثر الصراعات الدائرة بين الأحزاب والكتل السياسية، فدائما ما كانت الخطوط الرئيسة وحتى الفرعية هي من حصة المتصارعين فقط ، ولعل اعتراض القائمة العراقية الأخير على اعتزام الولايات المتحدة تعيين سفير جديد لها في بغداد، يمثل نوعا من اللوثة السياسية لهذه القائمة التي أثبتت طيلة السنوات الماضية أنها لا تمتلك مشروعا سياسيا واضحا، بقدر ما كانت أُسّاً ثابتا في اختلاق العقد السياسية والمناكفات التي لم تحصل من خلال خوضها إلا على الخسارات الفادحة، وهذا لا يعني أن خصمها التقليدي بأفضل منها، بيدَ أن المنتِج لأي أزمة يعول على كسب نتائجها، وهذا ما لم يحصل مع العراقية أبدا، فقد انفرط عقدها أكثر من مرة ، وأصابتها التكسرات والتصدعات نتيجة تعدد أصحاب القرار فيها ، فقد وصفت بأنها قائمة بأكثر من رأس .ولعل المثير أن زعيم القائمة ومقربيه لا يريدون أن يقتنعوا بأن القوى المتحكمة بالشأن العراقي إضافة إلى سوء إدارتها للملفات (العراقية) لم تسمح لها أن تحصل على ما تريد ، هل يحق للقائمة العراقية أن تعترض على دولة بحجم أميركا كي لا تعين هذا السفير أو ذاك في بغداد؟ وهل يحق لها -كما رشح ذلك من مصادر مطلعة- أنْ توجه رسالة إلى الكونغرس تطالبه فيها بعدم الموافقة على تعيين سفير جديد في بغداد خلفا لجيمس جيفري ؟ وربما الأكثر من ذلك، وهو ما يثير الدهشة ، الأسباب التي ساقتها القائمة معللة ذلك بأن السفير الجديد"منحاز إلى أطراف سياسية وعمل على تفتيت القائمة العراقية وساهم في تشكيل الكتلة البيضاء خلال الفترة الماضية، كما أنه يمتلك تاريخاً سيئاً أثناء عمله مع الحاكم الأمريكي السابق للعراق السفير بول بريمر".

وهنا يقفز سؤال جوهري ، ربما يتشظى إلى أسئلة فرعية يصعب تصنيفها أو لملمتها، ألا يعد طلب العراقية هذا تدخلا في شؤون دولة أخرى؟ وما هي الصفة الرسمية التي تغطي هذا الطلب؟ وكيف لقائمة أكثر شكواها أنها متضررة من تدخلات دول الجوار وتحديدا إيران أن تستقوي بدولة أخرى ؟ وربما يرى أكثر من مراقب أن هذه الدعوى تتنافى مع الانسحاب الأمريكي من العراق، إذ أن هذا الطلب يعني أن العراق ما زال تحت غطاء الولايات المتحدة !!

وهل يعتقد زعماء العراقية أن اميركا ستستجيب لهذا الطلب ؟ ولعل من بديه القول أن الدول عندما تريد أن تتبادل السفراء، فإن الحق بالقبول أو الرفض يعود إلى قناعاتها، وهذا يعتمد على وسائل وطرق بروتوكولية ، ويبدو أن العراقية توهمت أنها دولة فأقدمت على هذه الخطوة.!! إن نظرة بسيطة على أداء هذه الكتل يشعر المراقب أنها لا تجيد ابسط قواعد العمل السياسي والدبلوماسي ، إنها لا تعرف متى تكون محايدة ؟ ولا تعرف متى تكون نفعية؟ ولا تعرف أن تفرق بينها مصالحها ، وبين المصلحة الوطنية، التي أصبحت الضحية الكبرى من قبل الجميع . جدير بالذكر أن القائمة العراقية التي يتزعمها إياد علاوي اعترضت في رسالة وجهتها إلى الكونغرس الأمريكي على ترشيح بريت ماكغورك لتولّي منصب سفير الولايات المتحدة في بغداد معتبرة أنّه "شخص غير محايد ويسعى إلى تفتيت القائمة".

وكانت صحيفة "الحياة قد ذكرت "إن الرئيس باراك أوباما أعلن قبل يومين، أنّه رشح بريت ماكغورك، لتولّي منصب سفير الولايات المتحدة وسيعرض على الكونغرس لنيل الثقة".ونقلت مصادر مطلعة أنَّ قادة "القائمة العراقية" وجهوا رسالة إلى الكونغرس طالبوه فيها بعدم الموافقة على تعيين ماكغورك كونه منحازاً إلى أطراف سياسية وعمل على تفتيت القائمة العراقية وساهم في تشكيل الكتلة البيضاء خلال الفترة الماضية، كما أنه يمتلك تاريخاً سيئاً أثناء عمله مع الحاكم الأمريكي السابق للعراق السفير بول بريمر".

وبينت أنّ "القائمة لديها قناعة بأن ماكغورك يميل إلى جانب رئيس الوزراء نوري المالكي ويدعم كل سياساته وتوجهاته وبالتالي فإنه لا يصلح لهذا المنصب".

الصدر: بعض نواب الأحرار لم يعملوا من أجل الوطن

□ بغداد/ المدى

الصدر

دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، العراقيين إلى ضرورة التدقيق في اختيار المرشحين لانتخابات مجالس المحافظات، وأكد أن بعض رؤساء كتلة الأحرار التابعة للتيار لم يعملوا من أجل "الدين والوطن"، لافتا إلى وجود مرشحين خارجين عن طاعته.

وقال الصدر رداً على سؤال لأحد أتباعه فيما إذا كان التيار يعتزم إجراء انتخابات تمهيدية قبل انتخابات مجالس المحافظات المقبلة، لاسيما أنها قد "تسفر عن فوز مرشحين غير جيدين من أمثال كاظم الصيادي"، جاء ذلك في بيان حصلت المدى على نسخة منه " إن عقلية الانتخابات ما زالت هشة عند الكثير من محبي آل الصدر كما غيرهم من العراقيين، لكن ليس معنى ذلك إلغاء الانتخابات التمهيدية".

ودعا زعيم التيار الصدر أتباعه إلى ضرورة التنبه لهذا الموضوع والتدقيق عند الاختبار، بقوله "التفتوا رجاءً".

وأعلن الصدر في بيان صدر عن مكتبه في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠١٠ ، براءته من النائب عن الكتلة الصدرية كاظم الصيادي على خلفية اعتداء الأخير على احد قادة الأجهزة الأمنية في الكوت ووصفه بـ"الوقح"، داعياً الهيئة السياسية للتيار إلى جعله عبرة للآخرين.

وفي إجابة أخرى للصدر عن استفسار من أحد أتباعه عما إذا كان سيسمح لرؤساء كتلة الأحرار التابعة للتيار بالترشح للانتخابات، تمنى أن "يكونوا عاملين من أجل كسب الشعبية"، لافتا إلى أن "الشعبية تأتي بالعمل الجاد والدؤوب والمنظم والحقيقي خصوصا بعد عدم عمل البعض منهم من أجل الدين والوطن".

وفي جواب آخر أيضا بشأن الذين رشحوا للانتخابات السابقة في قوائم "خارج طاعة التيار مثل صدر العراق والرساليون"، وعما إذا كان سيسمح لهم بالترشيح في الانتخابات المقبلة، قال الصدر، "أنت تقول خارجين عن الطاعة فكيف لهم أن يطيعوا".

وكان التيار الصدري أعلن في تشرين الأول من عام ٢٠٠٩ عن إجراء انتخابات تمهيدية في قواعده لاختيار مرشحيه إلى الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الثاني ٢٠١٠ ضمن قائمة الائتلاف الوطني العراقي.

وجرت انتخابات مجالس المحافظات في العام ٢٠٠٩ في أنحاء العراق باستثناء كركوك وإقليم كردستان.

يذكر أن زعيم التيار الصدري كان قد أعلن براءته من ست كتل انتخابية محسوبة على التيار، بما فيها "الرساليون"، مشدداً على أن تلك الكتل "لا يمتون لنا بصلة على الإطلاق".

الدعوة: سنشارك في المؤتمر الوطني .. ورقتنا شاملة للخلافات

□ بغداد/ المدى

أكد حزب الدعوة بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي الاجتماع الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية جلال طالباني، داعيا جميع الكتل السياسية إلى حضور الاجتماع للوقوف على جميع المشاكل التي عصفت بالعملية السياسية وإزاحة العقبات.

وقال الناطق باسم الحزب حيدر العبادي خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان وحضرته المدى إن "التحالف الوطني ماض لعقد اللقاء الوطني بين الكتل السياسية في موعده المحدد لمناقشة المشاكل والعقبات التي تشكل تحديا للعملية السياسية".

وأضاف العبادي أن "هنالك الكثير من العقبات في عمل الدولة العراقية في الجانب التشريعي والتنفيذي والقضائي، إضافة إلى وجود مشاكل في العلاقات بين المحافظات والمركز وكذلك بين المركز وإقليم كردستان".

وأوضح القيادي في ائتلاف دولة القانون أن "الملفات العالقة يجب أن تناقش في اللقاء الوطني، ولا يجوز أن يقتصر على مصالح فئوية لهذه الجهة أو تلك، وإنما يجب على الكتل أن تناقش كل الخلافات والمشاكل"، مبينا أن "التحالف الوطني قدم ورقة شاملة لمناقشة جميع المسائل لتطرح على طاولة اجتماع القيادات العراقية خلال اللقاء الوطني".

وأعرب العبادي عن أمله في "مشاركة جميع الكتل السياسية في اللقاء الوطني بقلب مفتوح وعقلية مفتوحة لحل الخلافات وتذليل الصعاب وليس لتسجيل نقاط على هذا الطرف أو ذاك لأنها لاتهم المواطن بالدرجة الرئيسية"، لافتا إلى "حاجة الأطراف إلى مجلس القضاء الأعلى لتوضيح ما أثير في وسائل الإعلام عن قضية النائب السابق مشعان الجبوري الذي قدم نفسه للقضاء بقضية واحدة وتم تبرئته، فيما تركت بقية القضايا".

وكان النائب عن ائتلاف دولة القانون هيثم الجبوري قد أكد مناقشة ٤ ملفات في المؤتمر الوطني، نقلت عنه (المدى) القول أمس الأول "سيبحث المؤتمر اتفاقيات أربيل التي تشكلت بموجبها الحكومة، ومستقبل العراق ما بعد الانسحاب من خلال وضع قاعدة يتم الاستناد إليها في حل الأزمات السياسية".

العلواني

العبادي

كما ستعمل الكتل السياسية على إصلاح السلطتين التشريعية والتنفيذية، وأوضح الجبوري "سيتم الاتفاق على النظام الداخلي لمجلسي الوزراء والنواب"، أما الملف الأخير فقد قال النائب عن دولة القانون انه لتوضيح طبيعة العلاقة بين حكومتي المركز والإقليم.

وعن إمكانية تقديم ائتلاف دولة القانون تنازلات في المؤتمر المرتقب أشار الجبوري إلى "أن المرونة في الطرح يجب أن تكون حاضرة لاسيما في المسائل السياسية.. إذ يمكن إيجاد حل لخلاف المطلك مع رئيس الوزراء نوري المالكي من خلال لقاءات جانبية تعقد على هامش اجتماع الخميس".

من جانبه، قال النائب عن ائتلاف العراقية خالد العلواني إن تعاطي بعض الكتل مع الأزمة السياسية الراهنة التي يمر بها البلد يوحي بوجود رغبة لاستمرارها على هذا الشكل الذي يشل جوانب الحياة المختلفة .

وأكد العلواني في تصريح مكتوب تلقت المدى نسخة منه : إن العراقية لن تكون سبباً في تأزم الوضع السياسي العراقي، مبيناً أنها تساند كل طرح تلمس منه رغبة جدية في إنهاء حالة التأزم والشد والجذب التي تنعكس سلباً على واقع العراقيين كافة.

وأضاف النائب عن العراقية التي يتزعمها إياد علاوي: لقد أيدنا فكرة عقد مؤتمر وطني يجمع الكتل السياسية كافة، ولكن بشط أن يسبقه حسن نوايا يدور بعضها حول تنفيذ مطالب الكتلة العراقية أو تقديم ضمانات لحوار وطني حقيقي يمتاز بالصراحة والجدية في حل المشاكل العالقة، معرباً عن اعتقاده بأننا لم نصل بعد إلى طريق اللاعودة وإن حل الأزمة ممكن وليس صعباً.

وتابع: إن العراقية قدمت تنازلات عديدة منذ تشكيل الحكومة وإلى يومنا الحالي، وهذا ما لم نره من باقي الكتل السياسية، مبيناً أن عقد المؤتمر الوطني أصبح لا جدوى منه خلال هذه الفترة كونه شهد الكثير من التسويف والمماطلة.

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون